الكلم الطيب

والغيث الصيب

أحد مصادر كتاب مفاتيح الجنان

تأليف

السيّد علي خان المدني الشيرازي

تقديم وتحقيق ومراجعة

قاسم حسين عوض

الكَلِمُ الطَّيِّبُ
والغَيثُ الصَّيِّبُ

أحد مصادر كتاب مفاتيح الجنان

تأليف

السيد علي خان المدني الشيرازي

تقديم وتحقيق ومراجعة

قاسم حسين عوض

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م



مقدمة المدقق والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾[١].

صدق الله العلي العظيم

الحمد لله ربّ العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، الذي جعل نهج الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) طريقاً للوصول إلى رحمته، وصلِ اللهم على سيدنا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد...

يعد كتاب (**الكَلِمُ الطَّيِّبُ والغَيثَ الصَيِّبَ**)[٢] لصاحبه ابن معصوم المدني الشيرازي من الكتب القيمة والنفيسة في مجال الأدعية لا سيما أن هذا الكتاب بات مصدراً ومرجعاً مهماً بالنسبة للعلماء المحققين، فمن العلماء

(١) سورة فاطر: آية ١٠.

(٢) **الغيث والصيب**: أسماء المطر.

المحققين الذين استشهدوا بهذا الكتاب القيم في كتبهم كان المحقق الشهير والمؤرخ الكبير الشيخ عباس القُمي (قُدِس سره الشريف) في كتابه الشهير الموسوم بـ(مفاتيح الجنان)، إذ اقتبس من كتاب الكلم الطيب بعض الأدعية تجدها في ثلاثة مواضع: الموضع الأول كان في ذِكر: اسم الله الأعظم، والثاني: دعاء الفرج (المعروف بدعاء التوسل الثاني)، والثالث: دعاء التوسل بالإمام الحجة (عج).. هذا وقد اقتبس أيضاً من كتاب الكلم الطيب علماء كثيرون، على سبيل المثال لا الحصر: العلامة المجلسي -الذي كان تلميذاً للسيد علي خان- (في بحاره)، والميرزا النوري (في مستدرك وسائل الشيعة وفي النجم الثاقب)، والعلامة الأميني في (الغدير) وغيرهم الكثيرين.

ومن منطلق إدراكي لأهمية هذا السفر القيم، عملت جاهداً في البحث عن هذا الكتاب لاستطلع أمراً ما: هل هذا الكتاب القيم الذي استشهد به العلماء الكبار هو مطبوع طبعة حديثة وفي متناول أيدي الناس أم أنه موجود فقط في أروقة الحوزات العلمية والمكتبات

المركزية الكبرى؟! في بداية الأمر لم أعثر عليه لأنه لم يُطبع حديثاً، وبعد السؤال والاستطلاع علمت أنه من الكتب النادرة، وبالتالي من الصعب الوصول إليه، إلا أنني على الرغم من ذلك لم أتوقف عن السؤال، بل استمريت في البحث والسؤال إلى أن وجدت ضالتي في مكتبة حرم الإمام الرضا عليه السلام في مشهد المقدسة وهو طبعة قديمة جداً طبعته مكتبة النجاح في طهران، فعملت جاهداً على مراجعته لإخراجه بهذا الشكل السَلِسَ والمرتب الذي هو بين أيديكم.

هذا وأطلب من إخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات ومن كل من أطّلع على هذا الكتاب أن لا ينسوني من صالح دعواتهم إذا خلو بربهم، ونسأل الله العلي العظيم أن يغفر لنا ولكم، وأن يتقبل منا هذا النزر القليل بأحسن القبول ببركة الصلاة على محمد وآل محمد.

ونسألكم الدعاء جزيتم خيراً،،

قاسم عوض

الكويت في ٧/١٠/٢٠١٣م

السيرة الذاتية
للسيّد علي خان (الكبير) المدني الشيرازي (المعروف بإبن معصوم) قدس سره
(١٠٥٢ هـ - ١١٢٠م)

● **اسمه ونسبه:**

السيّد علي خان (ولقبه الآخر أيضاً صدر الدين) ابن السيّد أحمد (ولقبه نظام الدين) بن محمّد معصوم المدني الشيرازي، وينتهي نسبه إلى زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين عليه السلام.

● **ولادته:**

وُلِدَ في الخامس عشر من جمادى الأُولى ١٠٥٢هـ (١٠/٨/١٦٤٢م) بالمدينة المنوّرة، ولذا لُقبَ بالمدني.

● **من صفاته وأخلاقه:**

كان من عباقرة زمانه، إذ كان عالماً جليلاً، وفقيهاً، ومؤلّفاً قديراً، وشاعراً، وأديباً يُشار إليه، وله قصائد كثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام.

● **رحلاته:**

نشأ وترعرع فترة طفولته وصباه في المدينة المنورة وبجوار مكة المكرمة، وقد سافر أبوه الفاضل الأديب السيد نظام الدين أحمد إلى حيدرآباد في الهند يطلب من السلطان عبدالله قطب شاه حيث زوجه ابنته، وبقي السيد ابن معصوم في أحضان والدته.. وقد اشتغل السيد ابن معصوم (قدس سره) خلال فترة صباه بطلب العلم إلى أن سافر إلى حيدرآباد بطلب من والده، إذ غادر مكة المكرمة في ليلة السبت السادس من شهر شعبان سنة ١٠٦٦هـ، فوصل إلى حيدرآباد يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٨هـ كما هو المحكي عن سبحة المرجان.

وظل السيد علي خان في رعاية والده الطاهر في حيدرآباد إلى توفى أبوه سنة ١٠٨٦هـ[١].

عند وصوله (رحمه الله) إلى حيدر آباد رحّب به السلطان وقلّده قيادة كتيبة من الجيش تعدادها ألف وثلاثمائة فارس ولقّبه بـ(خان)، وولاّه على مدينة لاهور وتوابعها، وأقام بها ٤٨ سنة.

---

(١) جاء في مقدمة كتاب رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام للسيد علي خان المدني الشيرازي - ج١- الصفحة ٧.

وبعد أن استُعفي من المنصب ذهب لأداء فريضة الحج، ثمّ سافر إلى العراق لزيارة العتبات المقدّسة، وبعدها إلى مدينة مشهد لزيارة الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثمّ ذهب إلى مدينة أصفهان عام ١١١٧هـ وأقام بها مدّة من الزمن، ثمّ ذهب إلى مدينة شيراز وحطّ رحاله فيها، واشتغل بالتدريس فيها إلى آخر أيّام عمره[١].

● **من أقوال العلماء فيه:**

١- قال الشيخ الحرّ العاملي (قدس سره) في أمل الآمل: ج٢، ص١٧٦: «**من علماء العصر، عالم فاضل ماهر، أديب شاعر**».

٢- قال السيّد محمّد باقر الخونساري (قدس سره) في روضات الجنّات: ج٤، ص٣٩٤: «**السيد النجيب والجواهر العجيب، والفاضل الأديب، والوافر النصيب، وكان من أعاظم علمائنا البارعين، وأفاخم نبلاءنا الجامعين، صاحب العلوم الأدبية والماهر في اللغة العربية، والناقد لأحاديث الإمامية،**

---

(١) مركز آل البيت العالمي للمعلومات.

والمقدم في مراتب السياسات المدنية، والرياسات الدنيوية والدينية».

٣- قال المحدث الشيخ عباس القمي (قدس سره) في سفينة البحار: ج٢، ص٢٤٥: «**السيد النجيب والجوهر العجيب، الماهر الأديب، والمنشئ الكاتب الكامل الأريب، الجامع لجميع الكمالات والعلوم والذي له في الفضل والأدب مقام معلوم، الذي إذا نظم لم يرض من الدر إلا بكباره، وإذا نثر فكالأنجم الزهر بعض نثاره، حائز الفضائل عن أسلافه السادة الأماثل، صاحب المصنفات الرائعة والمؤلفات الفائقة».**

٤- قال الشيخ عبدالحسين الأميني (قدس سره) في الغدير: ج١١، ص٣٤٧: «**شاعرنا صدر الدين من ذخائر الدهر، وحسنات العالم كلّه، ومن عباقرة الدنيا، فنّي كلّ فنّ، والعلم الهادي لكلّ فضيلة، يحقّ للأُمّة جمعاء أن تتباهى بمثله، ويخص الشيعة الابتهاج بفضله الباهر، وسؤدده الطاهر، وشرفه المعلى، ومجده الأثيل، والواقف على آيات**

براعته، وسور نبوغه -ألا وهو كل كتاب خطه قلمه، أو قريض نطق به فمه- لا يجد ملتحداً عن الإذعان بإمامته في كل تكلم المناحي، ضع يدك على أي سفر قيم من نفثات براعه، تجده حافلاً ببرهان هذه الدعوى، كافلاً لإثباتها بالزبر والبينات».

٥- قال الميرزا حسين النوري (قدس سره) في خاتمة مستدرك الوسائل: ج٢، ص٩٥: «**المتبحر الجليل السيد علي خان الشيرازي المدني شارح الصحيفة والصمدية الذي يروي عن أبيه عن آبائه عن الإمام عليه السلام**».

● من مؤلّفاته:

١- **سُلافة العصر**: ترجم فيها لأدباء القرن الحادي عشر، وشرع في تأليفه في بلاد الهند في أواخر سنة ١٠٨١هـ، وفرغ منه في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٨٢هـ.

٢- **سلوة الغريب وأُسوة الأديب**: وهي رحلته إلى حيدرآباد في الهند، سنة ١٠٦٦هـ.



٣- **الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة:** وقد رتبه على اثني عشر طبقة.

٤- **أنوار الربيع في أنواع البديع:** فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٣هـ.. وهو شرح لبديعته ١٤٧ بيتاً، نظمها في اثنتي عشرة ليلة.

٥- **الكَلِمُ الطيب والغيث الصَيِّبَ في الأدعية المأثورة عن النبي وأهل البيت عليهم السلام:** لم يتمه.

٦- **رِياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين.**

٧- **الحدائق الندية في شرح الصمدية:** فرغ من تأليفة سنة ١٠٧٩هـ.

٨- **موضح الرشاد في شرح الإرشاد:** كتاب في النحو.

٩- **رسالة في أغلاط الفيروزآبادي في القاموس.**

١٠- **التذكرة في الفوائد النادرة.**

١١- **المِخلاة:** وهو على نحو مِخلاة الشيخ البهائي.

١٢- **الزهرة في النحو.**

١٣- **نغمة الأغان في عشرة الاخوان.**

١٤- **رسالة في المسلسلة بالآباء:** شرح فيها الأحاديث الخمسة المسلسلة بآبائه فرغ منها سنة ١١٠٩هـ.

١٥- **الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعّول:** كتاب في اللغة كبير.

١٦- **كتاب محكم القريض.**

١٧- **ديوان شعر:** يوجد في مكتبة كاشف الغطاء في النجف.

- **من أبرز أساتذته:**

١- والده السيد أحمد (نظام الدين) (١٠٨٦هـ).

٢- الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني (١٠٩١هـ).

- **من أشهر تلامذته:**

١- المُحَدِّث الشهير الشيخ محمد باقر المجلسي (صاحب بحار الأنوار).

٢- الشيخ باقر بن موسى محمد حسين المكي.

٣- السيد محمد حسين خاتون آبادي الأصفهاني.

● **من المعاصرين له:**

١- محمد صالح المازندراني (١٠٨١هـ).

٢- محمد بن حيدر النائيني (١٠٨٢هـ).

٣- فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ).

٤- محمد محسن الفيض الكاشاني (١٠٩١هـ).

٥- محمد بن حسن الحر العاملي (١١٠٤هـ).

٦- السيد هاشم البحراني (١١٠٧هـ).

٧- محمد باقر المجلسي (١١١١هـ).

٨- السيد نعمة الله الجزائري (١١١٢هـ).

● **وفاته:**

تُوفي (قدس سره) عام ١١٢٠هـ (١٧٠٨م) بمدينة شيراز، ودُفن في شيراز بحرم السيّد أحمد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، المعروف بـ(شاه چراغ)، وبجوار جدّه السيّد المنصور (صاحب المدرسة المنصورية).

مقدّمة المؤلف

الْحَمْـدُ للّه الّـذي إلَيْـه يَصْعَـدُ الكَلمُ الطَّيِّـبُ، وَالعَمَلُ الصّالحُ يَرْفَعُهُ، وَمنْ لَدَيْه يُنَـزِّلُ الْغَيْثَ الصَيِّبَ، فَيَكْشفُ الضُّـرَّ برَحْمَته وَيَدْفَعُـهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّـلامُ عَلى أَشْرَف الدَّاعـينَ وَأَكْـرَم الشَّافعـينَ سَيِّدنَـا مُحَمَّدٍ وَآلـهِ الهادينَ الخُلَفَاءِ الحُنَفَاءِ الرَّاشدينَ.

وبعـد، فيقول الفقـير إلى ربّه الغنيّ علَـي صدر الدّين بـن أحمَد نظام الدّيـن الحَسَنـيّ الحُسَيْنيِّ خَتَـمَ اللّه لَهُ بالحُسْنَـى وخَتمَ لهُ بالحَظّ الأَوْفَـرِ منْ فَضْله الأسَنى هذا مَجْمـوعٌ جامـع، وزَبُـورٌ ضَوْءُهُ لامـع، ينطوي علـى أدعية وسائل كافلـة بفلاح الدّاعي ونجـاح السّائل، استخرجت فرائد دُررهـا الفاخرة من عيالم صحف زاخرة، وانتقيتُ منهَـا الكمـين باليمـين، ونظمت جوهـر عقْدهَـا الثّمين، وسمّيته **بالْكَلـم الطَّيِّب وَالْغَيْث الصَـيِّبْ**، وإلَى اللّه الملك الحقّ المُبين أرَغت فـي أَن ينفع به الرّاغبين، إنّه وليّ ذلك.

الحث على الدعاء

قال رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : «**الدُّعاءُ سلاح المُؤْمن وَعَمُودُ الدِّينَ وَنُورُ السَّماوات والأرض**»، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**الدُّعاءُ مفاتيح النجاح، ومقاليد الفلاح، وخيرُ الدُّعاء ما صدر عن صدر نقيّ وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النّجاة، وبالإخلاص يكونُ الخلاصُ، فإن اشتدّت الفَزَع فإلى الله المَفْزَع**»، وعن أبي عبد الله عليه السلام: «**الدُّعاءُ مفتاحُ كلِّ رحمة، ونجاح كلِّ حاجة، ولا يُنالُ ما عندَ الله إلاّ بالدُّعاء، وإنّه ليس من باب يكثر قرعه إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه**»، وعنه عليه السلام: «**عَلَيْكَ بالدُّعاء فإنّ فيه شفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ**».

مُقدّمةٌ في الصّحيح عن أبي الحَسَن الرِّضا عليه السلام: «**دعوة العبد سرّاً دعوةً واحدةً تعدل سبعين دعوةً علانيةً**».

مواطن إستِجابَة الدُّعاء

وعن أبي عبد الله عليه السلام: «**يستجاب الدُّعاء في أربعة مواطن: في الوتر، وبعد الفجر، وبعد الظهّر، وبعد**

المغرب»، وفي رواية: «**عند هبوب الرّياح، وزوال الأفياء**[1]، **ونزول القَطْرِ، وعند الأذان**»، وعن أبي جعفر عليه السلام: «**عليكم بالدُّعاء في السّحر إلى طلوع الشّمس فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السّماء، وتُقسم فيها الأرزاق، وتُقضى فيها الحوائج العظام**».

أوقات إستجابة الدعاء

وعن أبي عبدالله عليه السلام كان إذا طلب حاجة طلبها عند زوال الشّمس، فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به، وشمّ شيئاً من طِيب، وراح إلى المسجد ودعا في حاجة، وعنه عليه السلام قال: «**إذا إقشعرّ جلدك، ودمعت عيناك، فدونك دونك فقد قُصِدَ قَصْدُكَ**»، وعنه عليه السلام: «**إنَّ في اللّيل لساعةً ما يوافقها عبد مسلم ثمّ يصلّي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها إلاّ استجاب الله له في كلّ ليلة**»، قلت (بن أذينة): أصلحك الله وأيّ ساعة هي من الليل؟ قال: «**إذا ما مضى نصف اللّيل وهي السّدس الأوّل من أوّل النصّف الثّاني**».

---

(١) **الأفياء**: جمع فيء، وهو رجوع الظل (من جهة المغرب إلى المشرق).

آدابُ الدعاء

وعنـه عليه السلام: «إن خفت أمراً يكون، أو حاجة تريدها، فَابْدَأ بالله فمجّده، واثن عليه كما هو أهله، وصلّ على النَّبيّ وآله، واسئل حاجتـك، وتباكَ ولـو مثل رأس الذّبـاب، إنّ أبي كان يقـول إنّ أقـرَبَ مـا كان العبد إلى الرَّب عزّ وجلّ وهو سـاجدٌ بـاك»، وقال (رجـل من أصحاب الصادق عليه السلام) عنه عليه السلام: «مـَنْ أطاع الله عزّ وجلّ فيمـا أمره ثمّ دعاه من جهة الدُّعاء أجابه»، قلت: وما جهة الدُّعاء؟ قال: «تبدأ بحمد الله، وتذكر نعمتـهُ عنـدك، ثـم تشكره، ثمّ تصـلِ علـى النَّبيّ، ثـمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها ثمّ تسـتغفر منها، فهذا جهة الدُّعاء»، وعنه عليه السلام: «إذا دعوت الله فمجّده»، قلت (محمد بن مسلم): كيف أمجّـده؟ قال: تقول: «يا مَنْ هُـوَ أَقْرَبُ إلَيَّ منْ حَبْـلِ الوَريد، يـا فاعلاً[1] لما يُريـدُ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبه، يا مَنْ هُوَ بالمنْظَرِ الأَعْلَى، يَا مَنْ[2] لَيْسَ كَمثْله شَيْءٌ»، وعنَهُ عليه السلام: «ما أبرَزَ عبد يده إلى الله العزيز الجبّار إلاّ استحيى الله عزّ وجلّ أن يردّها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتى يمسح على وجهه ورأسه».

(١) في الكافي الشريف للكليني ج٢ ص٤٨٤: فَعَّالاً.

(٢) في الكافي الشريف للكليني ج٢ ص٤٨٤: هو.

استحباب التعميم بالدّعاء

وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إذا دعا أحَدكُمُ فَلْيُعَمِّم فإنّه أوجب للدّعاء».

في ذكر أسماء جليلة

أسماء جليلة من واظب عليها كان الكون بيده وهي: «يا حَليمُ، يا عَليمُ، يا عَليُّ، يا عَظيمُ، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَام، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغيثُ فَأَغِثْني، يا مُغيثُ، يا مُغيثُ، يا مُغيثُ، ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾»[1].

الدعاء بعد كل صلاة

(لمن أراد أن تظهر له العجائب وتخضع له رقاب الجبابرة)

ومن أراد أن تظهر له العجائب وتخضع له رِقاب الجبابرة فليكتب هذا الدُّعاء[2] ويعلّقه على نفسه وهو:

---

(١) سورة الأنبياء: آية ٨٧-٨٨.

(٢) على رق ظبي (جلد غزال).

«اللَّهُمَّ إنَّهُ لَيْسَ فِي السَّماوات دَوراتٌ، وَلا فِي الأَرْض عَبَراتٌ، ولا فِي الشَّجرِ وَرَقاتٌ، وَلا فِي الأَجْسَادِ حَرَكاتٌ، وَلاَ فِي العُيُونِ لَحَظاتٌ، وَلاَ فِي النُّفُوس خَطَراتٌ، وَلا فِي البحَارِ قَطَراتٌ، وَلاَ فِي الجبَالِ مَدَراتٌ[1] إلاّ وَهِيَ بِكَ عارِفاتٌ، وَلَكَ شَاهِداتٌ، وَعَلَيْكَ دَالاّتٌ، وَفِي مُلْكك مُتَحَيِّراتٌ، فَبالقُدْرَةِ الَّتي سَخَّرْتَ بِهَا أَهْلَ السَّماوَات وَالأَرْضِ سَخِّرْ لي قُلُوبَ الْمَخْلُوقِينَ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبالإجَابَةِ جَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ» وليداوم على قراءته بعد كل صلاة فإنّه مجرب.

دعاء للخلاص من الضيق والشدة

رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السّادات الأجلاّء الصّلحاء الثّقات الأثبات ما هذه صورته: سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف (١٠٩٣هـ)، الأخ في الله المولى الصدوق العالم العامل جامع الكمالات الإنسيّة والصّفات القدسيّة الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن عليّ بن

(١) مَدَارَاتٌ.

سليمان الجابريّ الأنصاريّ أنارالله برهانه يقول: سمعت الشّيخ الصّالح المتَّقِي الوَرِعَ الشّيخ الحاجّ عليًّا المكيّ أنه قال: ابتليت بضيق وشدّة مناقضة خصوم حتّى خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدُّعاء المسطور بعده في جيبي من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبتُ من ذلك وكنت متحيّراً، فرأيت في المنام أنّ قائلاً في زيّ الصّلحاء والزُهاد يقول: إنّا أعطيناك الدُّعاء الفلانيّ فادعُ به تنج من الضّيق والشّدة، ولم يتبيّن لي مَنِ القائل، فزاد تعجّبي، فرأيت مرّة أخرى الحجّة المنتظر صَلَوات الله عليه فقال لي: ادع بالدُّعاءِ الّذي أعطيتكه، وَعَلِّم من أردتَ، وقد جرّبته مراراً عديدة، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع منّي الدُّعاء بُرهةً من الزمان، وكنت متأسّفاً على فواته، مستغفراً من سوءِ العمل، فجاءني شخص وقال لي: إنّ هذا الدُّعاءَ قد سقط منك في المكان الفلانّي، وما كان في بالي أني رحتُ إلى ذلك المكان، فأخذت الدُّعاء، وسجدت لله شكراً وهو: «**بسْم الله الرَّحْمَن الرَّحيم، رَبِّ أسأَلُكَ مَدَداً رَوْحَانيَّاً تَقْوَى به قُواي الكُلِّيَّةُ والجُزئيَّةُ، حتى أقهَرَ بِمَبادِيء نَفسي كُلَّ نَفْسٍ قاهِرةٍ، فَتَنْقَبِضَ لي**

إشَـارَةُ دَقَائقها، إنْقبَاضاً تَسْـقُطُ به قُوَاهَا، حَتّى لاَ يَبْقى فـي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إلاّ وَنَـارُ قَهْـرِي قَـدْ أَحْرَقَـتْ ظُهُورَهُ، يَـا شَـدِيدُ، يَا شَـدِيدُ، يَا ذَا البَطْشِ الشَّـدِيد، يَـا قَاهِرُ، يَا قَهّارُ، أَسْأَلُكَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائيلَ مِنْ أَسْمَائِكَ القَهْرِيَّة، فَانْفَعَلَـتْ لَـهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَنِي هَذَا السِّـرِّ في هَذه السَّاعَة، حَتّى أُلَيِّنَ به كُلَّ صَعب، وَأُذَلِّلَ به كُلَّ مَنيع، بِقُوَّتـِكَ يَـا ذَا القُـوَّةِ المَتِين»، يقرأ سّحـراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الّصبح ثلاثـاً، وفـي المساء ثلاثاً، فإذا اشتَدَّت الأمر علـى من يقرأه، يقول بعد قرائته ثلاثـين مرة: «يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ اللُّطْفَ بِمَا جَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ»[1].

دعاء لردّ الضّائعة ولقضاء الحوائج

وهذا دعاءٌ عظيمٌ عن صاحب الأمر (عج) لمن ضاع له شيء، أو كانت لهُ حاجة، وله قصّة عجيبة قريبة من قصّة

(١) اقتبس العلامة المجلسي هذا الدعاء ووضعه في بحاره -بحار الأنوار ج٥٣، ص٢٢٥-٢٢٦. واقتبس الميرزا حسين النوري هـذا الدعاء ووضعه فـي كتابه النجـم الثاقب - النجم الثاقب ج٢ ص١٣٧-١٣٨.

الدُّعــاء الّذي قبله، فليكثر الدّاعي مــن قراءته عند طلب مهمّاته وهو: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذي لا إلهَ إلّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذي لا إلـهَ إلّا أَنْـتَ، مُدَبِّرُ الأُمُورِ، وَباعِثُ مَنْ فـي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذي لا إلهَ إلّا أَنْتَ الْقابِضُ الْباسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذي لا إلهَ إلّا أَنْتَ، وارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها، أَسْـأَلُكَ بِاسْـمِكَ الَّذي إذا دُعيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْئَلُكَ بِحَـقِّ مُحَمَّـدٍ وَأَهْـلِ بَيْتِـهِ، وَبِحَقِّهِـمُ الَّـذي أَوْجَبْتَـهُ عَلى نَفْسِـكَ أَنْ تُصَـلِّيَ عَلـى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِـيَ لي حَاجَتـي، السَّـاعَةَ السَّـاعَةَ، يَـا سَـيِّداهُ، يَـا مَـوْلاهُ، يَا غِياثَاهُ، أَسْـأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّـلَ خَلاصَـنا مِـنْ هذِهِ الشِّـدَّةِ، يَا مُقَلِّـبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصـارِ، يَـا سَـميعَ الدُّعَاءِ، إنَّـكَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ».

حرز للنجاة من القتل

وممّا اشتهر في زماننا أنّ سُلطان العجم الشّاه سليمان بن عباس الصّفويّ أمر بضرب عنق أحدُ أُمَرائه وهو جمشيد خان سنة ثمان وسبعين وألف من الهجرة النبويّة (١٠٧٨ هـ)، على هاجرها ألف ثناء وتحيّة، ولم يعمل فيه السّيف مراراً وذلك بملأ من النّاس حتى أُخبِرَ هو بنفسه أن في عضده حرزاً فخلّوه، فضرب عنقه، وعمل به السيف، أخبرني بذلك من كان حاضراً ضرب عنقه والحرز على ما وصل إلينا ممّن يقرّب إلى السّلطان وهو هذا: قال وكان مكتوباً في رقّ ظبي وهو: «﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾﴾»[1]، **اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَكْفي شُرورَهُمْ، وَادْرَءُ فِي نُحُورِهِمْ، فَاكْفِينهمْ كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنَّى شِئْتَ، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

---

(١) سورة غافر: آية ٤٣-٤٤.

اللَّهُمَّ يا ذا السُّلْطان العَظيم، وَيا ذا المَنِّ الْقَديم، وَذات الكَلِمات التّامّات، وَالدَّعَوات المُسْتَجابات، عافِ فُلانَ بْنَ فُلانٍ من أنْفُس الْجِنِّ وَأعْيُن الإنْس، بمُحَمَّد وَعَليٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَواتُ الله وَسَلامُهُ عَلَيْه وَعَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ.

ياسامِعَ كُلِّ صَوْت، وَيا جامِعَ كُلِّ فَوْت، يا مُحْيي الْعِظام وَهِيَ رَميمٌ، وَمُنْشِئها بَعْدَ المَوْت بخُلْدِكَ الأبَديّ، وَدَوامِكَ السَّرْمَديِّ، وَحَياتِكَ الَّتي لا تَمُوتُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي ما أنا فيه، بلا إلهَ إلاَّ أنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيم.

يا شَديدَ الْقُوى، يا شَديدَ المِحال، يا عَزيزُ، ذُلِّلَتْ بعزَّتكَ جَميعَ خَلْقِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِني مَؤُنَةَ فُلانٍ بمَا شِئْتَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ حامِلَهُ مِنْ جَميع الآفات، وَطَوِّلْ عُمْرَهُ، بمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَأهْلِ بَيْته عَلَيْهُم السَّلامُ».

دعاء مُجرّب لسعَة الرزق وسداد الديون

دعاءٌ مجرّبٌ يُقرأ بعد كلّ صلاة سبع مرّات لسعادة الدّنيا والآخرة، ووُسْعة الرّزق، وسداد الدّيون، مذكور في أربعة عشر حديثاً، وهي هذه:

«بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، بِسْمِ الله مَا شَاءَ الله، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله العَلِيِّ العَظِيم، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، والْحَمْدُ لله الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾»(1).

دعاء لقضاء الحوائج

عن الصّادق عليه السلام:

« بِسْمِ الله الرّحْمنِ الرّحيم، اللّهُمّ يَامَنْ إذَا تَفَاقَمَت الأُمُورُ طُرِحَتْ عَلَيه، وَيامَنْ إذَا تَضَايَقَت الحَاجَاتُ فُزِعَ مِنهَا إلَيه، وَيَا مَنْ نَوَاصِي العِبَادِ بِيَدِه وَقُلُوبُهُم بِيَدَيْه،

(1) سورة الإسراء: آية ١١١.

(وَيـا مَـنْ حَوائجُ الْخَلائقِ كَبيرُهُم وَصـغِرهُم إِلَيه)، وَيَا مَنْ إذا أُغْلِقَت الأَبْوابُ فَتَحَ باباً لا يُهْتَدى إِلَيه.

إلهي عُبَيْدُكَ بِفِنائِكَ، أَسْـأَلُكَ سُؤالَ مَن اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ فيما لَدَيْكَ رَغْبَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، سُؤالَ مَـنْ لا يَجِـدُ لِذَنْبِـهِ غافِـراً غَيْـرُكَ، وَلا لِحاجَتِهِ قاضِـياً سِواكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا».

دعاء لدفع جميع الأمراض والآفات

دعـاء مجرّبٌ لدَفْع جَميع الأمراض والآفات يُربَطُ على العضدُ الأيمن وهو:

«يـا هُـوَ، يـا مَنْ هُوَ، يا مَـنْ لَيْسَ هُوَ إِلاّ هُوَ، صَـلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِحامِلِ كِتَابي هَذا مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَأَلَمٍ وَمَرَضٍ وَخَوْفٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

مُحَمَّـدٌ عَلِـيٌّ فاطِمَة الْحَسَـنُ وَالْحُسَـيْنُ عَلِـيٌّ مُحَمَّدٌ جَعْفَـرٌ مُوسَـى عَلِـيٌّ مُحَمَّدٌ عَلِـيٌّ الْحَسَـنُ م ح م د عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ».

دعاء لإزالة الحُمّى

رُوِيَ أنّ سليمـان بن نشوان السّبتي حـجّ أربَعين حجّة، أخذته فـي آخرها نعسة عند القبرُ الشّريف، فرأى النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم يقـول له: يا فلان كم تجـيء وما سئلت منّا شيئـاً؟ هات يدك فكتب في يده شيئـاً للحمّى فإذا لَحَسَه المحمُومُ برئ، وهو هذا:

«إسْتَجَرْتُ بإمـام مَـا حَكَمَ وَظَلَمَ، وَلاتَبـعَ مَـنْ هَزَمَ، أُخْرِجِي يَـا حُمَّى مِنْ هَذَا الْجَسَدِ، لاَ يَلْحَقُـهُ أَلَمٌ مَخْرَجَ نَجاحٍ».

دعاء لبقَاء النّعمة وَدفع النّقمَة

هـذه دعوات شريفـة وتوسّلات مُنيفـة نقلتها من خطّ جدّنا العلاّمة سيّد العلماءِ وسلطان الحُكماء السّيد نظام الدّين بن أحمد بن إبراهيم بن سلام اللّه بن عماد الدّين مسعـود بن صـدر الدّين محمّد بن غيـاث الدّين منصور رضـوان اللّه عليـه وعليهم، بخـطّ بعض الثّقـات ما هذا لفظُـهُ، روي عن النَّبـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم أنّه قال: ما من عبد يخاف زوال نعمة، أو فجـأة نقمة، أو تغيير عافية فيقول:

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا وَاحِدُ، يَا مَجِيدُ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ، يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَنِّئْنَا كَرَامَتَك، وَأَلْبِسْنَا عَافِيَتَك، إِلاَّ أَعْطَاهُ اللّه خير الدُّنيا وَالآخرة».

دعاء للخلاص منَ الشدائد

روي أنّ رجلاً كان محبُوساً (بالشام -كما جاء في مُهج الدعوات للسيد إبن طاووس) مدّة طويلة مضيّقاً عليه، فرأى في منامه كأنّ الزّهراء عليها السلام أتته فقالت له: ادعُ بهذا الدّعاء، فتعلّمه ودعى به، فتخلّص ورجع إلى منزله وهُوَ:

«إلَهي (اللّهُمَّ)[1] بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلاهُ، وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحاهُ، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ نَبَّاَهُ، وَبِحَقِّ الْبَيْتِ وَمَنْ بَناهُ، يا سامِعَ كُلِّ صَوْت، (و) يا جامِعَ كُلِّ فَوْت، (و) يا بارِئَ النُّفُوس بَعْدَ المَوْت، صَلِّ على مُحَمَّد وأَهْلِ بَيْتِه، وآتِنا وَجَميعَ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأَرْضِ

(١) اللّهمّ -كما جاء في مُهج الدعوات للسيد إبن طاووس ص١٤٢ - والمصباح للكفعمي ص١٧٩ - ومفاتيح الجنان للقمي ص٢٠٠.

وَمَغاربِهـا فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عاجِلاً، بِشَـهادَةِ أَنْ لا إلـهَ إلاَّ اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّـداً عَبْدُكَ وَرَسُـولُكَ صَـلَّى اللهُ عَليْـهِ وَآلِهِ وَعَلى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرِينَ».

دعاء يواظب عليه في المضائق

دُعاءٌ يواظب عليه في المضائق وَعِنْدَ الشَّدائِدِ من خَطِّ بَعْضِ الأعاظم:

«أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَى مُنْتَهى قَرارِ الأَرَضِينَ باطِلٌ غَيْرَ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، قَدْ تَرى ما أَنا فيهِ، فَفَرِّجْ عَنِّي يا كَرِيمُ».

دعاءٌ لمَنْ يَخافُ أَحَداً

«اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ، أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِنْ خَلْقِهِ.

أَعُوذُ بِاللهِ الَّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَءَ وَبَرءَ وَمِنْ شَرِّ فُلانٍ خاصَّةً وَأَشْياعِهِ وَأَتْباعِهِ وَحاشِيَتِهِ».

دعاء لدفع العَدوّ وقهره ومنعه

«**اللَّهُمَّ أَنْتَ المُجيبُ، وَأَنا عَبْدُكَ المُضْطَرُّ، فَاكْشفْ عَنِّي مَا أَنَا فِيه، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ**».

روي فـي الخبر عن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: من قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خِيَرَةً فِيهَا عَافِيَةٌ، وَعَافِيَةً فِيهَا خِيَرَةٌ**» مائـة مرّة، فلـو وقعت السّمـاء على الأرض لجعل الله له فرجاً ومخرجاً.

دعاء لقلع الأعداء واستئصالهم

الدّعـاء المأثور من البُونيّات لقلع الأعداءِ واستئصالهم وهو: «**لَوَلَوْا عَمّا نَوَوْا، فَعَمَوْا وَصَمُّوا عَمَّا طَوَوْا،** ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾[1] ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ **إلى آخر السّورة، اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ يَا قَدِيرُ، اللَّهُمَّ إِنّي أَدْرَءُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ،**

---

(١) سورة الأنبياء: آية ٨٩.

اللَّهُمَّ واقِيَةً كَوقَايَةِ الوَليد، بكَهيعص كُفيتُ، بحمعسق حُميتُ، فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ (المُنْتَجبِينَ)».

الدعاء بعد صلاة العصر

يقرأ هذا الدّعاء بعد صلاة العصر سبع مرّات، لكن ينبغي أن يضمّ أصابعه عند قراءة كهيعص ويبتدئ من البنصر، اليد اليمنى، وينتهي إلى المسبّحة منها، وكذا عند قراءة حمعسق يبتدئ من البنصر، اليد اليسرى، ويختم بمسبّحها، وإذا صارت كلتا اليدين مضمومتي الأصابع يشتغل بقراءة آية: ﴿فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ العَليمُ﴾ وَصَلَّى اللّه عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ عشر مرّات.

دعاء في المهمات

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لي حِصْناً وَمَعْقَلاً، يا حِصْنَ المُؤْمنينَ.

وَيَا كَهْفَ المُسْتَجيرِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِي عضُداً وَنَاصِراً.

يَـا غَوْثَ الْمُسْـتَغيثينَ، صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلـه، وَكُنْ لي مُغيثاً وَمُجيراً.

يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآله، وَكُنْ لي وَلِيّاً، وَبي حَفِيّاً.

يَـا مُنَفِّسَ هُمـومُ الْمَهْمُومينَ، صَـلِّ عَلى مُحَمَّـدٍ وَآله، وَنَفِّسْ هَمِّي وَغَمِّي.

يَـا مُقيـلَ عَـثَراتِ العَاثِرينَ، صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَآله، وَأَقِلْني عَثْرَتي.

يَـا مُجيـبَ دَعْوَةِ الْمُضْـطَرِّينَ، صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآله، وَأَجِبْني لاضْطِراري وَشِدَّةِ حَاجَتي.

يَـا ذَا الْمُلْـكِ وَالْمَلَكوُتِ، يَـا ذَا الْكِبْرِيـاءِ وَالْعَظَمَـةِ وَالْعِزِّ وَالْجَـبَرُوتِ، صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَآلـه، وَكُنْ لي جَـاراً مِنْ كُلِّ شَـيْطَانٍ رَجيمٍ، وَجَبَّارٍ عَنيدٍ، وَكُلِّ ضَـعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَديدٍ.

اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَمَنْ أَرادَني أَوْ أَرادَ أَحَداً مِمَّـنْ أَتحزَنُ لَـهُ، أو أَعْتَنَي بِأَمْرِهِ بِسُـوءٍ فَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ

إِرَادَتِـه، وَكِلْهُ إلى نَفْسِـه، وَسَـلِّطْ عَلَيْه مَـنْ لاَ يَرْحَمُهُ وَلاَ يَرْأَفُ به، وَاسْتَأْصِـلْ شَـافَتَهُ، وَاقْطَعْ أَجَلَـهُ وَمُدَّتَهُ، وَامْحُ أَثَـرَهُ، وَاسْـقِمْ بَدَنَـهُ، وَلا تُنْجِـحْ حَاجَتَهُ، وَامْنَعْـهُ منِّي بِمَ شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَأَنَّى شِئْتَ، بِعِزَّةِ مُلْكِكَ، وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ، وَعَظَمَـةِ سُـلْطَانِكَ، الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ سُـلْطَانٌ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِـكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْه، وَأَلْبِسْـنِي عَافِيَتَكَ فِـي أُمُورِي كُلِّهَا، وَارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، حَتَّى اسْتَوْجِبَ بِهِ جَمِيعَ الثَّوابِ وَأَفْضَلَ المَآبِ».

دعاء في الاستقالة من الذنوب

«إِلَهِـي أَشْكُو إِلَيْكَ قَسْـوَةَ قَلْبِي، وَغَلَبَةَ شَـهْوَاتِي، وَمَا أَحَاطَ بِي مِنْ خَطِيئَتِي، وَانْغَمَسْتُ فِيهِ مِنْ ذُنُوبِي، فَقِنِي يَا إِلَهِي عَوَاقِبَهُ، وَاصْـرِفْ عَنِّـي مَهَاوِيَ عِقَابِه، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوْبَـةِ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَالْقَبُولِ لِصَـالِحِ قَـوْلِي، وَلا تُعَاقِبْنِي عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي».

دعاء مُجرّب لدَفع الشدائد والبلاء

دُعاءٌ مُجرّبٌ للصّادق عَلَيْهِ السَّلَامُ لدفع الشّدائد والبلاء:

﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [1] عشر مرّات «حَسْبِيَ الله لِمَا أهَمَّني، حَسْبِيَ الله لِمَنْ بَغى عَلَيَّ، حَسْبِيَ الله لِمَنْ أرادَني بِسُوءٍ» عشر مرّات.

دعاء الفَرج وقضَاء الديون

عن الكاظم عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُمَّ يا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيا كَاشِفَ الغَمِّ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهَا، أَنْتَ تَرْحَمُنَا فَارْحَمْنَا بِرَحْمَةٍ تُغْنِينَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، وَاحْفَظْنِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ، وَانْصُرْنِي بِمَا نَصَرْتَ بِهِ الرُّسُلَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَاغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [2]».

---

(١) سورة التوبة: آية ١٢٩.

(٢) سورة الإسراء: آية ٤١.

دعاء لمن وَقعَ في ظُلم

في بعض الكتب مَرْوِيّاً عن أمير المؤمنينَ عليه السلام: من وقع في ظلم، أو طلب كفاية مهمّ، فليسجد في خلوة ويقل في سجوده: «**إلهي أَنْتَ الَّذي قُلْتَ** ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾[1] **فيا مَنْ يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنّا وَتَحْوِيلَهُ إكْشِفْ ما بِي**» فإنه إذا قال ذلك كشَفَ الله ضرّه، وكفى مهمّه، وقد جُرّب فوُجِدَ كذلك.

دعاء لقضاء الحاجات ودفع البليّات

يقرأ سورة الإخلاص إحدى وسبعين مرّة ولا يتكلّم بينهنّ فإنّه مجرّب.

دعاء للفتح والفرج

يقرأ للفتح والفرج: «**لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ مُفَرِّجُ كُلِّ كَرْبٍ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ، لاَ**

(١) سورة الإسراء: آية ٥٦.

إلَهَ إلاّ اللّهُ قوَّةُ كُلِّ ضَعيف، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ مَفْزَعُ كُلِّ لَهيف، لاَ إلَـهَ إلاّ اللّهُ كَاشـفُ كُلِّ كُرْبَـة، لاَ إلَـهَ إلاّ اللّهُ مُنْتَهى كُلِّ رَغْبَـة، لاَ إلَـهَ إلاّ اللّهُ رَافعُ كُلِّ حَسَـنَة، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ دَافعُ كُلِّ سَـيِّئَة، لاَ إلَـهَ إلاّ اللّهُ عَـالمُ كُلِّ خَفـيَّـة، لاَ إلَـهَ إلاّ اللّهُ رَبُّ(وَلـيُّ) كُلِّ نعْمَة، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَـيْء خَاشـعٌ لَهُ، (لاَ إلَهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَـيْء خَاضـعٌ لَهُ)، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَـيْء مُشْفقٌ منْهُ، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَيْء رَاغبٌ إلَيْه، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَـيْء رَاهبٌ منْهُ، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَـيْء قَائمٌ به، لاَ إلَـهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَـيْء مَصـيرُهُ إلَيْـه، لاَ إلَـهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَـيْء مُطيـعٌ لَـهُ، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَـيْء ذَليلٌ لَـهُ، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَيْء فَقيرٌ إلَيْه، لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ كُلُّ شَيْء مُنيبٌ إلَيْـه، وَالْخَلْـقُ كُلُّهُمْ في قَبْضَـته وَالنَّواصـي كُلُّهَـا بيَده، وَالْمَلائكَةُ مُشْـفقُونَ منْ خَشْـيَته، لَهُ الْحَمْـدُ حَمْداً كَثيـراً طَيِّبَـاً دَائماً بُكْرَةً وَأَصيلاً، وَصَلَّى اللّهُ عَلـى مُحَمَّد وَآله وَسَلمَ تَسْليمَاً كَثيـراً».

صلاةُ المضطرِّ الذي لا يجد المحيص ممّا فيه

يُصَلّي أربع ركعات: يقرأ في الرّكعة الأولى بَعدَ الفاتحة ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾[1] خمسة وعشرون مرّة، وفي الثّانية ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٨٨﴾[2] كذلك، وفي الثالثة «حَسْبيَ اللّه وَنعْمَ الوَكيل» كذلك، وفي الرّابعة «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ باللّه الْعَليِّ الْعَظيم» كذلك، وبعد السّلام الصّلاة على النّبيِّ وآله صلى الله عليه وآله وسلم.

صلاة لقضَاء الحَوائج

كذلك لقضاء الحوائج مجرّب يصلّي أربع ركعات، ويتحرّى سعُود الأَوقات، وجمعّية الخاطر، وربط القلب بخالق الكائنات، وذلك بعد غسل البدن والثّوب، يقرأ في الرّكعة الأولى ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[3]

---

(١) سورة غافر: آية ٤٤.

(٢) سورة الأنبياء: آية ٨٧-٨٨.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٥٥.

مائة مرّة، وفي الثّانية ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾[1] كذلك، وفي الثّالثة ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾[2] كذلك، وفي الرّابعة «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ**» كذلك، وبعد التّسليم يسجد ويقول في سجوده: «**سَجَدْتُ للهِ الكَافي**» ألفاً وواحدة، ثم يطلب حاجته فإنّها تقضى بإذن الله تعالى.

هذه الحولقة والدّعاء الّذي بعدها يقرأ عقيب الصلاة، وفي الأيّام النحّسات، وفي وقت الاضطراب، وفي كل توجّه وحاجة، وهي: «**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله أُفْرِجُ بهاَ كُلَّ كُرْبَة، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله أُحلُّ بهاَ كُلَّ عُقْدَة، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله أَجْلُوْ بهاَ كُلَّ ظُلْمَة، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله أَفْتَحُ بهاَ كُلَّ بَاب، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله أَسْتَغيثُ بهاَ منْ كُلِّ شدَّة، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله أَسْتَعيْنُ بهاَ عَلَى كُلِّ أَمْر يَنْزلُ لي منَ الدُّنْيَا وَالآخرَة، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله أَعْتَصمُ بهاَ منْ كُلِّ مَحْذُوْر أُحَاذرُهُ في الدُّنْيَا والْعُقْبَي، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله أَسْتَوْجبُ بهاَ العَفْوَ**

---

(١) سورة آل عمران: آية ١-٢.

(٢) سورة طه: آية ١١١.

وَالعافيَةَ وَالرِّضا منَ الله تَعالَى ، لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله تَفَرَّقَ أَعْداءُ الله وَغَلَبَتْ حُجَّةُ الله وَبَقِيَ وَجْهُ الله، لاَحَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظيم.

اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْواحِ الفانيَة، وَرَبَّ الأَجْسادِ الباليَّة، وَرَبَّ الشُّعُوْرِ المُتَمَعِّطَة، وَرَبَّ الأَجْسامِ المُمَزَّقَة، وَرَبَّ العظامِ النَّخِرَة، وَرَبَّ السَّاعَةِ القائِمَة، أَسْأَلُكَ يارَبِّ بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَجْعَلَ لي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً قَريباً، وَمِنْ كُلِّ غَمٍّ مَخْرَجاً لَطيفاً، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد، وَافْعَلْ بِي ذلكَ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ ياذا الجَلالِ وَالإكْرامِ، آمينْ آمينَ آمينَ، بِجاهِ مُحَمَّد وَحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ».

الدعاء عندَ نزول البَلاء

دُعاءٌ عجيبٌ يُدعى به عند نزول البلاء:

«اللَّهُمَّ سَكِّنْ هَيْبَةَ صَدْمَةِ قَهْرَمانِ الْجَبَرُوتِ بِاللَّطيفَةِ التَّامَّة، النَّازِلَةِ الْوارِدَةِ مِنْ فَيَضانِ الْمَلَكُوت، حَتَّى نَتَشَبَّثَ

بأَذْيَالِ لُطْفِكَ، وَنَعْتَصِمَ بِكَ مِنْ إِنْزَالِ قَهْرِكَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الكَامِلَةِ وَالْقُدْرَةِ الشَّامِلَةِ».

دعاء للحَاجَة

«إلَهِي حُجَّتِي حَاجَتِي، وَوَسِيلَتِي فَاقَتِي، أَدْعُوكَ اضْطِرَاراً وَأَنْتَ تُجِيبُنِي إخْتِيَاراً.

إلَهِي لِسُوءِ مَا عِنْدِي أَخْشَاكَ، وَلِفَضْلِ مَا عِنْدَكَ أَرْجُوكَ (أَدْعُوكَ)، فَلا تَمْنَعَنِي فَضْلَ مَا عِنْدَكَ لِسُوءِ مَا عِنْدِي يَا مَوْلايَ.

يَا إلَهِي، افْعَلْ بِنَا مَا يَفْعَلُ الْكَرِيمُ بِآمِلِيهِ، فَإِنَّ الْكَرِيمُ إِذَا قَدَرَ عَفَى».

دُعاء للخلاص منَ السّجن

دُعاءٌ لمُوسى بن جعفرٍ عليهما السلام أنفذه إلى اليسع بن حمزة[1] وهو محبوس فدعا به فأطلق من محبسه وأكرم، وهو:

---

(١) جاء في بحار الأنوار ج٩١ ص٣١٤: أخرجه إلى أبو الحسن الرازي المؤذن بمشهد الحسين عليه السلام.

«يَـا سَـامِعَ كُلِّ صَـوْتٍ، وَيَـا جَامِـعَ كُلِّ فَوْتٍ، يَـا مُحْيِي النُّفُوسِ بَعْدَ المَوتِ، مَا لِي إِلَهٌ غَيْرُكَ فَأَدْعُوهُ، وَلا شَـرِيكَ لَكَ فَأَرْجُوهُ.

صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَخَلِّصْـنِي يَـا رَبِّ مِمَّا أَنَـا فِيهِ، وَمِمَّا أَخَـافُ وَأَحْذَرُ، بِلُطْفِكَ الْخَفِـيِّ، وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِـكَ وَعِزَّتِـكَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَـا تُخَلِّصُ الْوَلَدَ مِنَ المَشِيمَةِ وَاللَّحْمِ بِرَحْمَتِكَ.

صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْـنِي يَا رَبِّ مِمَّـا أَنَا فِيهِ، وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَعِزَّتِكَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا تُخَلِّصُ اللَّبَنَ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ بِطَوْلِكَ وَمَنِّكَ.

صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْـنِي يَا رَبِّ مِمَّـا أَنَا فِيهِ، وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِمَشِيئَتِكَ وَإِرَادَتِكَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا تُخَلِّصُ الثَّمَرَةَ مِنْ بَيْنِ مَاءٍ وَرَمْلٍ، بِقُدْرَتِكَ وَجَلالِكَ.

صَـلِّ عَلَـى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْـنِي يَا رَبِّ مِمَّـا أَنَا فِيهِ، وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا تُخَلِّصُ الْبَيْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطَّائِرِ بِعَفْوِكَ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَخَلِّصْنِي يَا رَبِّ مِمَّا أَنَا فِيهِ، وَمِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، بِقُدْرَتِكَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِهِ، كَمَا تُخَلِّصُ الطَّائِرَ مِنْ جَوفِ الْبَيْضَةِ بِعِزَّتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

دعاء لكفايةَ العَدوِّ

دُعاء مروي عن الصّادق عليه السلام لكفاية العدوِّ: «حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، حَسْبِي اللهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَاحْفَظْنِي بِعِزَّتِكَ، وَاكْفِنِي مِنْ شَرِّ فُلاَنٍ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ وَإِلاَّ هَلَكْتُ وَأَنْتَ رَبِّي.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَءُ بِكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ،

وَاسْتَعينُكَ عَلَيْـه، وَاسْتَكْفِينَكَ إِيَّاهُ، يَـا كَافِـيَ مُوسَـى فِرْعَـوْنَ، وَمُحَمَّـد صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلـه الأَحْزَابَ ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾[1]، ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾﴾[2]، ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾[3]».

دعاء آدم عليه السلام بعد نزول الخطيئة

دُعَـاءٌ دعا به آدم عليه السلام بعد صدور الخطيئة منه فتاب الله عليه، وأوحى إليه أني قد غفرت لك ذنبك ولن يأتيني أحد مـن ذرّيتك فيدعوني بمثل ما دعوتـنـي إلاّ غفرت له

(١) سورة آل عمران: آية ١٧٣-١٧٤.

(٢) سورة النحل: آية ١٠٨-١٠٩.

(٣) سورة يس: آية ٩.

ذنوبه، وكشفت همومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، وجاءته الدّنيا وهو لا يريدها وهو: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانيَتي فَاقْبَلْ مَعْذرَتي، وَتَعْلَمُ حَاجَتي فَاعْطِني سُؤْلي، وتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسي فَاغْفرْ لي ذُنُوبي.**

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ إيمَاناً تُبَاشرُ به قَلْبي، وَيَقيناً صَادقَاً حَتَّى أعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصيبَني إلاَّ مَا كَتَبْتَ لي، وَرَضِّني بمَا قَسَمْتَ لي برَحْمَتك يَا رَبِّ».

دعاء الأمير طولون المصري[1]

روي أنّ بعض الصالحين علّم هذه الصّلاة الأمير الكبير طولون يقرأها عشراً عشراً، صباحاً ومساءً عند النّوم، فحافظ على قراءتها لطلب الدّنيا والجاه، فخرج يوماً من مصر إلى إسكندريّة فارشد في بعض البراري إلى كنز عظيم فرآه فحمله إلى بيته ولم يطّلع عليه أحد، ثمّ بعد ذلك قرّبه السّلطان برقوق وجعله أمير العصر،

(١) الأمير طولون هو مؤسس الدولة الطولونية التي حكمت في مصر والشام وفلسطين، وهو من سلالة تركية.

وأحبّــه حبّاً شديداً، وكان قبل ذلــك خامل الذّكر، ثمّ بعد ذلك وفّقه الله تعــالى للإقبال على الآخرة، وبنى مسجداً بمصــر علــى كبر الحــرم، وبنى عنــده سوقــاً، وهما الآن مشهوران بمسجد وسوق طُولُون، وهي هذه الصّلاة: يقرأ فــي الصّباح عشراً وفي المساءِ عشراً فيكفى مهام الدّنيا وتحصيل الجاه:

«اللّهُـمّ صَـلِّ عَلَـى سَـيّدِنَا وَحَبيبنَـا وَنَبيّنَـا وَشَـفيعنَا مُحَمّـد، حَـاء الرّحْمَة، وَميـم المُلْك، وَدَال الدَّوام، السَّـيِّد الْكَامـل، الفَـاتح الخَـاتم، كُلَّمَا ذَكَـرَكَ وَذَكَـرَهُ الذَّاكرُون، وَكُلَّمَـا سَـهى وَغَفَلَ عَـنْ ذكْرِكَ وَذكْـره الغَافلُونَ، صَـلاةً دَائمَـةً بدَوَامِـكَ، بَاقيَةً ببَقَائـكَ، لاَ مُنْتَهَى لَهَا دُونَ ذَلكَ، وَعَلـى آله وَأَصْـحَابه كَذَلكَ، وسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْـه وَعَلَيْهِمْ كَذَلكَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلكَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ».

دعاء لدفع شرِّ الأعداء

لدفع شرّ الأعداءِ ثلاث مرّات: **«يا كَائنَاً قَبْلَ كُلِّ شَيْء، وَيَا كَائنَاً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، أَلْبَسْنِي دِرْعَكَ**

الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ الْخَلْقِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دعاء عظيم لفتح أبواب الخَيرات

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ يَا فَاتِحَ الْهُمُومِ، وَيَا كَاشِفَ الغُمُومِ، وَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا اللهُ يَا رَبُّ، يَا مَلِكُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

يَا رَبَّ الأَرْبَابِ، وَيَا مَالِكَ الرِّقَابِ، وَيَا مُنْشِئَ السَّحَابِ، وَيَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، وَيَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ، افْتَحْ لِي أَبْوَابَ كَرَامَتِكَ، وَأَبْوَابَ نِعْمَتِكَ، وَأَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَبْوَابَ رِزْقِكَ، وَأَبْوَابَ خَيْرِكَ، وَأَبْوَابَ جُودِكَ، وَأَبْوَابَ شُكْرِكَ، وَأَبْوَابَ مَنِّكَ، وَأَبْوَابَ طَاعَتِكَ، وَأَبْوَابَ عِنَايَتِكَ، وَأَبْوَابَ عَافِيَتِكَ، وَأَبْوَابَ إِحْسَانِكَ، وَأَبْوَابَ مَغْفِرَتِكَ، يَا رَؤُفُ يَا رَحِيمُ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا لَطِيفًا بِالعِبَادِ، اسْمَعْ كَلامِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دعاء للنجاة منَ القَتل

هـذا الدّعاء مجرّب منقـول عن حاضر مـولى يحيى، قالـه ودعـا به حـين أحضر عنـد الرّشيد، وأمـر الرّشيد بقتلـه، فمدّ النّطع[1]، وجـرد السّيف، وغضّـت عيناه[2]، فـرأى الرّشيد أنّه يحـرّك شفتيه، فقال: بمَ تحرّك شفتك لا أُمّ لـك؟ فقال: بدعـاء علّمنيه مـولاي موسى بن جعفر عليه السلام، فقـال الرشيد: إجهر به، فلما جهـر به اغرَورَقَتْ عَينـاه وقال: سحرتنـي بسحر آل أبي تـراب، ادفعوا إليه زاداً وراحلة، وألحقوه بأهله، وهو:

«اللّهُمَ يَا مَنْ لاَ يُرَدُ قَضَاؤهُ عَنْ كُلّ ذي سُلْطَانٍ مَنيع، وَلاَ يُدْفَعُ بَلاؤُهُ عَنْ كُلّ ذي مَجْد رَفيع، وَيا كَاشفَ الْهَمِّ عَنِ المَأْسُورِ الْضَعيف عنْدَ مُعْضَلِ الْخَطيب، وَدَافع الغَمِّ عَنِ المُضْطَهد اللَّهَيف (المَقْهُور) عنْدَ مَفْزَعِ الْكَرْب، أَسْأَلُكَ بأَجَلِّ الْوَسَائل إلَيْكَ، وَأَقْرَب الْوَسَائل لَدَيْكَ، مُحَمَّد خَاتَمِ النَّبيِّيِّنَ، وَأَهْلِ طَهَ ويَس، أَهْـلِ بَيْته الطَّاهرينَ، أَنْ

---

(١) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

(٢) غض طرفه لفلان: احتمل المكروه عليه.

تَجْعَلَ لي فَرَجاً، وَتُيَسِّرَ لي مِنْ مِحْنَتي مَخْرَجاً، إنَّك سَميعُ الدُّعَاءِ، قَرِيبٌ مُجيبٌ».

دعاء لدفع القَرض وأداء الدين

لدفع القرضُ وأداءِ الدّين، منقول عـن المشايخ قدّس الله أسرارهم وأرواحهُم :

«اسْتَغْفِرُ اللهَ العَظيمَ الّذي لا إلَهَ إلاّ هُوَ الحَيُ القَيُومُ، بَدِيعُ السَّمَاوات وَالأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا، منْ جَميعِ جُرْمِي وَظُلْمي وَمَا جَنَيْتَهُ عَلَى نَفْسِي، وَأَتُوبُ إلَيْه.

يَا اللّه يـا واحِدُ، يا أَحَدُ يا وَاجِدُ، يَا جَوادُ يَا مُوجِدُ، يَا بَاسِطُ يا كَرِيمُ، يَا وَهَّابُ يَا ذَا الطَّوْل، يَـا غَنيُّ يَا مُغْني، يَـا فَتَّاحُ يَـا رَزَّاقُ، يَا حَـيُّ يَا قَيُومُ، يَـا رَحْمَنُ يَـا رَحيمُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرَام، يَا حَنَّانُ يَـا مَنَّانُ، انْفحْنـي مِنْـكَ بِنَفْحَةِ خَيرٍ تُغْنيني بِهَـا عَمَّنْ سِـوَاكَ ﴿ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ ﴾[1] ﴿إِنَّا

(١) سورة الأنفال: آية ١٩.

فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾[١] ﴿نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾[٢]، يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي، يَا وَدُودُ يَا ذَا العَرْشِ الْمَجِيد، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، اغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ».

الآيات الّتي فيها الاسم الأعظم

اسمُ الله الأَعْظمُ هُوَ الَّذي افتتاحه الله واختتامه هو، ولا يكون معجماً، ولا يتغيّر قراءته أعرب أم لم يعرب، وقد وقع في القرآن المجيد في خمس آيات من خمس سور، وهي البقرة وآل عمران والنّساء وطه والتّغابن.

قال الشيخ المغربيّ: من جعل هذه الخمس الآيات ورداً له يقرأها كلّ يوم احدى عشر مرّة ليتيسّر له كلّ مهمّ، كلّي أو جُزئيّ تيسّر له عن قريب إن شاء الله تعالى.

الآية الأولى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[٣] إلى آخر الآية.

---

(١) سورة الفتح: آية ١.

(٢) سورة الصف: آية ١٣.

(٣) سورة البقرة: آية ٢٥٥.

الآية الثانية: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ (٣) مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾[1].

الآية الثالثة: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧)﴾[2].

الآية الرابعة: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ (٨)﴾[3].

الآية الخامسة: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٣)﴾[4][5].

دعاء الفرج من المهالك

«اللَّهُمَّ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا فَعّالاً لِمَا يُرِيدُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ

(١) سورة آل عمران: آية ٢-٤.

(٢) سورة النساء: آية ٨٧.

(٣) سورة طه: آية ٨.

(٤) سورة التغابن: آية ١٣.

(٥) الآية السادسة (لم يوردها السيد علي خان) وهي: ﴿اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (سورة النمل: آية ٢٦).

وقد أقتبس الشيخ عباس القمي هذه الآيات ووضعها في كتابه مفاتيح الجنان - مفاتيح الجنان ص١٩٣.

عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ، يَا مُبْدِءُ يَا مُعِيدُ، لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ يَا إلَهَ الْبَشَرِ، يَا عَظِيمَ الخَطَرِ، مِنْكَ الطَّلَبَ، وَإلَيْكَ الهَرَبُ وَقَعَ بِالفَرَجِ، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي» انتهى ما نقلته عن خطّ جدّنا المذكور قدّس الله سرّه، وكانت وفاته سنة خمس عشرة بعد الألف (١٠١٥هـ) رحمه الله تعالى.

دُعاء إسمه تعالى (لَطيف)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقرأ بياءِ النّداء «يَا لَطِيفُ» مرّة، ويختم بقراءة هذا الدّعاء مرّة واحدة وهو: «إلَهِي أَنْتَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، لَطَفْتَ فَيَسَّرْتَ كُلَّ عُسْرٍ، وَأَنْعَمْتَ فَجَبَرْتَ كُلَّ كَسْرٍ، تَلَطَّفْتَ بِي سَيِّدِي بِتَوْفِيقِي ابْتِدَاءً فَتَمِّمْ لُطْفُكَ فِي أُمُورِي بِقَبُولِكَ انْتِهَاءً، فَمِنْ لُطْفِكَ تَكْلِيفِي دُونَ الطَّاقَةِ، وَإنْعَامُكَ فَوْقَ الْكِفَايَةِ، يَا عَالِمَاً بِالْغَوَامِضِ مِنْ غَيْرِ مُرْشِدٍ وَلاَ دَلائِلَ، لاَ تَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ لُطْفِكَ حَائِلاً.

إلَهي رَأَيْتَ فسَتَرْتَ، وَأَعْطَيْتَ فبَرَزْتَ، وأَنْعمْتَ فَأَجْزَلْتَ، وَعلمْتَ فأجْمَلْتَ، فَأَنْتَ لاطفُ الأشْبَاحِ بخصَائص رَحْمَتك، وَكَاشفُ الأرْوَاحِ بحَقَائق أَحديّتك.

سَيِّدي إنْ أَطعْتُك فبفضْلك، وَإنْ عَصَيْتُك فبجَهْلي، فَمنَنُك مُتَوَاصلَةٌ إلَيَّ، والْحُجَّةُ قَائمَةٌ عَلَيَّ.

يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفي الصُّدُورُ، أَنْجزْ لي وَعْدَكَ في لُطْفكَ في جَميع الأُمُور.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُك وأَتوَسَّلُ إلَيْكَ، وَأُقْسمُ بكَ عَلَيْك، فَكَمَا كُنْتَ دَليلي عَلَيْك فَكُنْ لي شَفيعي إلَيْك، وَبسرِّ هَذَا الإسْم الشَّريف وَمَا حَوَى منَ الأَسْرَار المَخْزُونَة، وَاللَّطَائف الظَّاهرَة المَكْنُونَة، أَنْ تُسْرعَ لي سَرَيانَ لُطْفكَ الْخَفيِّ، قَبْلَ نُزُولِ المحَنِ يَا لَطيفُ، مَا أَسْرَعَكَ لتَفْريج الْكَرْب في أَوْقَات الشَّدَائد ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾[1] وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ وَآله أَجْمَعينَ.

---

(١) سورة الشورى: آية ١٩.

﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٨٢ ﴾[1]».

دُعاء اسمه تعالى (أمَان)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

يقرأ بياء النِّداء «يا أمان» ٩٢ مرّة، ويختم بقراءة هذا الدّعاء مرّة واحدة وهو:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، اللَّهُمَّ إنَّكَ أمنٌ منْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ منْكَ، فَبِأمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَخَوُّف كُلِّ شَيْءٍ منْكَ، آمنّي منْ خَوف كُلِّ شَيْءٍ.**

يَا مَنْ ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾[2] ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ **كفيتُ،** ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ﴾ **حُميتُ.**

﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ١١١﴾[3] **تَحَصَّنْتُ بِذِي الْمُلْك وَالْمَلَكُوت، وَاعْتَصَمْتُ**

(١) سورة الصافات: آية ١٨٠-١٨٢.

(٢) سورة الشورى: آية ١١.

(٣) سورة طه: آية ١١١.

بـذي الْعـزَّة وَالْجَـبرُوت، وَرَمَيْـتُ كُلَّ مَـنْ أَرادَني بسُـوء، بِأَلْف مَرَّة، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله الْعَلِيِّ الْعَظيم، وَأَلْف مَـرَّة، اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِه أَجْمَعِـينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ».

حكاية لأبي الوفاء الشيرازي ودعاء التوسل بالأئمة الطاهرين عليهم السلام

قـال الشيـخ الصّهرشتي فـي قبس المصبـاح: أخبرنا الشيـخ الصّـدُوق أبـو الحسن أحمـد بن عليّ بـن أحمد النجّاشـي الصّيرفي المعـروف بابن الكوفـي ببغداد في آخر شهر ربيع الأوّل سنـة اثنين وأربعين وأربعمائة (٤٤٢ هــ) وكان شيخـاً بهيّاً ثقة، صـدوق اللّسان عنـد الموافق والمخالـف رضـي الله تعالى عنـه وأرضاه، قـال: أخبرني الحسـن بن محمّـد بن جعفـر التميميّ قـراءة عليه قال: حكى لي أبو الوفاءِ الشيرازي وكان صدّيقاً أنه: قبض عَلَيَّ أبو علـي إلياس صاحب كرمان فقيّدني، وكان الموكّلون بي يقولـون أنّه قد همّ فيك بمكروه، فقلقت من ذلك، وجعلت أناجي الله تعالى بالنّبيّ والأئمّة عليهم السّلام، ولمّا كانت

ليلة الجُمُعة فرغت من صلاتي ونمت، فرأيت النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في نومي وهو يقول: لا تتوسّل بي ولا بإبنتي ولا ابنَيَّ لشيء من أغراض الدُّنيا إلاّ لما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى ورضوانه، فأمّا **أبو الحسن** أخي فإنّه ينتقم لك ممّن ظلمك...

وأمّا **عليّ بن الحسين** عليه السلام فللنّجاة من السّلاطين ونفث الشّياطين، وأمّا **محمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد عليهما السلام** فللآخرة وما تبتغيه من طاعة اللّه عزّ وجلّ، وأمّا **موسى بن جعفر** عليه السلام فالتمس به العافية من اللّه عزّ وجلّ، وأمّا **عليّ بن موسى** عليه السلام فاطلب به السَّلام في البراري والبحار، وأمّا **محمّد بن عليّ** عليه السلام فاستنزل به الرّزق من اللّه تعالى، وأمّا **عليّ بن محمّد** عليه السلام فللنّوافل وبرّ الأخوان وما تبتغيه من طاعة اللّه تعالى، وأمّا **الحسن بن عليّ** عليه السلام فللآخرة، وأما **صاحب الزمان (عج)** فإذا بلغ منك السّيف، ووُضِعَ يده على حلقه، فاستعن به فإنّه يعينك، فناديت في نومي يا صاحِبَ الزَّمان أدركني فقد بلغ مجهودي، قال أبو الوفاءِ: انتبهت من نومي والموكّلون يأخذون قيودي.

شرح الدّعـاءِ الّذي يدعى به ويتوسّـل بكلّ واحد منهم عليهـم الصّلاة والسّـلام، وفـي بعض الكتـب جاء زيادة علـى ذلـك[1]. وأمّـا روايـة الصّهرشتي وغـيره ذكر أنه يتوسّل بهذا الطّريق، وهو:

«**اللّهُمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وعَلى إبْنَته وعَلى ابْنَيْها، وَأسْأَلُك بهـمْ أَنْ تُعينَنـي عَلى طاعَتـكَ وَرِضْـوانك، وأَنْ تُبَلِّغَني بِهِمْ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ أَحداً مِنْ أَوْليائك، إنَّكَ جوادٌ كَريمٌ.**

اللّهُـمَّ إنّي أَسْـأَلُكَ بِحَـقِّ أَمـيرِ المُؤْمنينَ عَلـيِّ بْنِ أَبي طالب عَلَيْه السَّلامُ، إلاّ انْتَقَمْتَ به ممَّنْ ظَلَمَني وَغَشَمَني وَآذاني، وانْطَـوى عَلى ذلكَ، وَكَفَيْتَني بِـهِ مَؤُنَةَ كُلِّ أَحَدٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحمينَ.

اللّهُمَّ إنّي أَسْـأَلُكَ بِحَقِّ وَليِّكَ عَليِّ بْنِ الْحُسَـيْنِ عَلَيْه السَّلامُ، إلاّ كَفَيْتَني به مَؤُنَةَ كُلِّ شَيْطانٍ مَريد، وَسُلْطانٍ عَنيـد، يَتَقَوّى عَليَّ بِبَطْشَـه، وَيَنْتَصِـرُ عَليَّ بِجُنْـده، إنَّكَ جوادٌ كَريمٌ يا وَهّابُ.

(١) رويـت هـذه القصة في بحـار الأنوار للمجلسـي ج٩١ ص٣٥ - ورويت أيضـاً في النجم الثاقب للنوري ج٢ ص٤٢١-٤٢٣.

اللّهُمَّ إنّي أَسْـأَلُكَ بحَقِّ وَليِّكَ مُحمَّد بْن عَليٍّ وَجَعْفر بن مُحَمَّد عَلَيْهِمَا السَّلام، إلاّ أَعَنْتَني بِهِما عَلى أَمْر آخرَتي بطاعَتكَ وَرِضْوانِكَ، وَبَلَّغْتَني بِهِما ما يُرْضيكَ، إنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

اللّهُمَّ إنّي أَسْـأَلُكَ بحَقِّ وَليِّكَ مُوسَى بْن جَعْفَر عَلَيْه السَّلامُ، إلاّ عافَيْتَني بِهِ في جَميعِ جَوارحي ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، يا جَوادُ يا كَريمُ.

اللّهُمَّ إنّي أَسْـأَلُكَ بحَقِّ وَليِّكَ الرِّضا عَليِّ بْن مُوسى عَلَيْه السَّلامُ، إلاّ سَلَّمْتَني بِهِ في جَميع أَسْفاري، في الْبَراري وَالْبحار، وَالْجبال والْقفار، والأَوْديَة وَالْغياض، مِنْ جَميع ما أَخافُهُ وَأَحْذَرُهُ، إنَّكَ رَؤوفٌ رَحيمٌ.

اللّهُمَّ إنّي أَسْـأَلُكَ بحَقِّ وَليِّكَ مُحمَّد بْن عَليٍّ عَلَيْه السَّلامُ، إلاّ جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَليَّ مِنْ وُسْعكَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ، وَأَغْنَيْتَني عَمَّنْ سِواكَ، وَجَعَلْتَ حاجَتي إلَيْكَ، وَقَضاها[1] عَلَيْكَ، إنَّكَ لِما تَشاءُ قَديرٌ.

---

(١) في بعض نسخ مفاتيح الجنان: وقضاءها.

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بحَقِّ وَليِّكَ عليِّ بْن مُحَمَّد عليْهِمَا السَّلامُ، إلاّ أَعَنْتَني به على تأدية فُرُوضك، وَبرِّ إخْواني المُؤْمنين، وَسَهِّلْ ذلك لي، وَاقْرُنْهُ بالْخَيْر، وَأَعنّي على طاعَتك، بفَضْلك يا رَحيمُ.

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بحَقِّ وَليِّكَ الحَسَن بْن عَليٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إلاّ أَعَنْتَني به على أَمْر آخرَتي بطاعَتكَ وَرضْوانكَ، وَسَرَرْتَني في مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، برَحْمَتكَ يا أَرْحَمَ الرّاحمينَ.

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بحَقِّ وَليِّكَ وحُجّتكَ صاحبَ الزَّمان عَلَيْه السَّلامُ، إلا أَعَنْتَني به عَلى جَميع أُموري، وَكَفَيْتَني به مؤُنَةَ كُلِّ مُوذ[1]، وَطاغ وَباغ، وأَعَنْتَني به، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي، وَكَفَيْتَني به كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَدَيْن، وَعَنّي وَعَنْ وُلْدي وَجميع أَهْلي وَإخْواني، وَمَنْ يَعْنيني أَمْرُهُ وَخاصَّتي، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ»[2].

(١) في بعض نُسخ مفاتيح الجنان: مُؤذ.

(٢) أقتبس الشيخ عباس القمي هذا الدعاء ووضعه في كتابه مفاتيح الجنان - مفاتيح الجنان ص١٩٧.

وهذه رواية أُخرى في التَّوسّل بكلٍّ واحد منهم عليهم السّلام:

«اللّهُمّ صَلّ عَلَى مُحَمّد وَأهْل بَيْته، وَأسْألُكَ اللّهُمّ بحَقّ مُحَمّد، وَابْنَته، وَابْنَيْها الْحَسَن وَالْحُسَيْن عَلَيْهِمُ السَّلامُ، إلاّ أَعَنْتَني بهِمْ عَلى طاعَتكَ وَرضْوانكَ، وبَلَّغْتَني بهِمْ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ أَحَداً مِنْ أَوْليائهِمْ في ذَلكَ.

وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بحَقّ وَليّكَ أَمير الْمُؤْمنينَ عَليّ بْن أَبي طالب عَلَيْه السَّلامُ، إلاّ انْتَقَمْتَ لي به مِمَّنْ ظَلَمَني، وَكَفَيْتَني به مَؤُنَةَ مَنْ يُريدُني بظُلْم أَبَداً ما أَبْقَيْتَني.

وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بحَقّ وَليّكَ عَليّ بْن الْحُسَيْن عَلَيْهِما السَّلامُ، إلاّ كَفَيْتَني بِه مِنْ جَوْر السَّلاطين وَنَفْث الشَّياطين.

وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بحَقّ وَليّكَ مُحَمَّد بْن عَليٍّ وَجَعْفَر بْن مُحَمَّد عَلَيْهِمُ السَّلام، إلاّ أَعَنْتَني بهما عَلى أَمْر آخرَتي بطاعَتكَ.

وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ بحَقّ وَليّكَ الْعَبْدُ الصَّالح مُوسَى بْن جَعْفَر الكَاظم لغَيْظه عَلَيْهمَا السَّلامُ، إلاَّ عافَيْتَني بِه

ممّا أَخَافُهُ وَأحْذَرُهُ، عَلَى بَصَرِي، وَجميع سَائِر جَسَدي، وَجَوارحِ بَدني، مَا ظَهَرَ منْهَا وَمَا بَطَنَ، منْ جَميع الأَسْقَام وَالأَمْرَاض، وَالأَعْلال وَالأَوْجَاعِ، بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمين.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَليِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إلاّ نَجَّيْتَني وَسَلَّمْتَني ممّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ، في جَميعِ أَسْفَاري، في الْبَرَاري، والْقِفَار، والأَوْدِيَة، وَالْغيَاض، وَالْبحار.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَليِّكَ أَبِي جَعْفَر الْجَوَاد عَلَيْه السَّلامُ، إلاّ جُدْتَ عَلَيَّ بِه منْ فَضْلكَ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِه منْ وُسْعكَ، بِمَا اسْتَغْنِي بِه عَمّا في أَيْدي خَلْقكَ، وَخَاصَّةً يا رَبِّ لِئَامِهِمْ، وَبارِكْ لي فيه وَفيمَا لَكَ عنْدي منْ نعمكَ وَفَضْلكَ وَرِزْقكَ.

إلَهي انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إلاّ منْكَ، وَخَابَت الآمَالُ إلاّ فيكَ، يَا ذَا الْجَلال وَالإكْرَام، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَاجِبٌ، أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِه، وَأَنْ تَبْسُطَ

عَلَيَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَأَنْ تُسَهِّلَ ذَلِكَ، وَتُيَسِّرَهُ فِي خَيْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَأَنَا فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَدَعَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِلاَّ أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى قَضَاءِ نَوَافِلِي، وَبِرِّ إِخْوَانِي، وَكَمَالِ طَاعَتِكَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، الْهَادِي الأَمِينِ، الْكَرِيمِ النَّاصِحِ، الثِّقَةِ الْعَالِمِ، إِلاَّ أَعَنْتَنِي بِهِ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَبَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، بَقِيَّةِ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ، وَوَارِثِ أَسْلافِهِ الصَّالِحِينَ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْكِرَامِ، الْمُتَقَدِّمِينَ الأَخْيَارِ، إِلاَّ تَدَارَكْتَنِي، وَنَجَّيْتَنِي بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ، وَهَمٍّ وَحُزْنٍ، وَحَفَظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَحَدِيثَهُ، وَأَدْرَرْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ عَوَائِدِكَ عِنْدِي.

يَا رَبِّ أعنِّي بِهِ، وَنَجِّنِي مِنَ الْمَخَافَةِ، وَمِنْ كُلِّ شِدَّةٍ وَعَظِيمَةٍ وَهَوْلٍ وَنَازِلَةٍ، وَغَمٍّ وَدَيْنٍ، وَمَرَضٍ وَسُقْمٍ، وَآفَةٍ وَظُلْمٍ، وَجَوْرٍ وَفِتْنَةٍ، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، بِمَنِّكَ وَرَأْفَتِكَ، وَرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَفَضُّلِكَ وَتَعَطُّفِكَ.

يَا كَافِيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ نَمْرُودَ، وَيَا كَافِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِرْعَوْنَ، وَيَا كَافِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَهَمَّهُ يَوْمَ الأَحْزَابِ، وَيَا كَافِيَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ مَا أَهَمَّهُ يَوْمَ صِفِّينَ، (وَ) يَا كَافِيَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ الحَرَّةِ، وَيَا كَافِيَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ أَبَا الدَّوَانِيقِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا قَاضِيَ الْحَوَائِجِ، يَا وَهَّابَ الرَّغَائِبِ، يَا مُعْطِيَ الْجَزِيلِ، يَا فَكَّاكَ الْعُتَاةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ

وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَاقْضِ يَا اللهُ حَوَائِجَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ لِي يَا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَوَائِجِي، الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَتَمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَنِّئْنَا بِهِمْ كَرَامَتَكَ، وَأَلْبِسْنَا بِهِمْ عَافِيَتَكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَكُنْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَلِيّاً وَحَافِظاً، وَنَاصِراً وَكَالِئاً، وَرَاعِياً وَسَاتِراً وَرَازِقاً، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لاَ يَعْجِزُ اللهَ شَيْءٌ طَلَبَهُ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، هُوَ كَائِنٌ هُوَ كَائِنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»(١).

الإسم الأعظم

غالب بن قطّان(٢) أقام عشرين سنة يسأل الله الإسم الأعظم الّذي إذا دُعيّ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى، فرأى في منامه ثلاث ليالٍ متواليات: قل يا غالب:

«يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الغَمِّ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا

(١) أقتبس العلامة المجلسي في بحاره هذا التوسل وبهذه الكيفية -بحار الأنوار ج٩٩ ص٢٥١-٢٥٣.

(٢) في هامش مصباح الكفعمي: غالب بن يقظان.

مُوفياً بالعَهْد، يَا مُنْجزَ الْوَعْد، يَا حَيُّ يَا لاَ إِلَهَ إلاّ أَنْتَ، صَلِّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ».

رقعة لإبطالِ السّحر

صُورة الرقّعة الّتي كتبَها الشيّخ العلامة شيخ بهاءُ الدَّين العاملـي قدّسـ الله سرّه إلى سُلطان العجـم الشّاه عبّاس الصّفويّ رحمه الله هـذا معناه بالعَرَبيّ ينهى إلى العرض الأشـرف أنّ الدّعاء الّذي يكتب لإبطـال السّحرِ في الكفّ اليمنى من المسحُور بتراب كربلاءٍ وماء مطر نيسان وهو:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ أذَلَّ السّحْرَ بإعْجَازِ مُوسَى عَلَيْهِ السّلامُ، لَمّا أَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ، أَزِلْ عَمَّنْ قَصَدْتُهُ سِحْرَ السَّحَرَةِ، وَكَيْدَ الْفَجَرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» وينبغي أن يكون المسحُور عند كتابته على الرّيق، فإذا كتـب في كفّه اليمني فالحسه بتمامه، ويبالغ في لَحسّه، بحيـث لا يبقى منه أثر، يعمل ذلك ثلاثة أيّام متواليات فإنّ السّحر يبطل عنه إن شاء الله.

دعاء لإبطال السّحر

ولإبطال السِّحر أيضاً يقرأ هذه الأسماء مائة وعشرين مـرّة «**يـا مُبْطـلَ السِّـحْرِ، وَيَا مُزيـلَ الْعُسْـرِ، يَا فَتّـاحُ، يَا فَعّالُ، يا الله**» بوصل همزة ومدّ اللام ثمّ يقول: «**يَا مُبْطلَ السِّـحْرِ أَبْطـلْ عَنّي السِّـحْرَ، وَيَـا مُزيلَ الْعُسْـرِ أَزِلْ عَنّي عُسْـرَهُ، وَيَـا فَتّـاحُ افْتَحْ عَنّي عُقْـدَهُ، يَا فَعّـالُ افْعَلْ بي مَا يُصْـلحُني منْهُ**» ثـم يقرأ الأربعة الأسمـاء مائة وعشرين مـرّة أيضـاً، وليصلّ علي النَّبـيّ وآله عليهـم السّلام أوّلاً وآخراً، فإنّ ذلك شرط فيه.

الإستغاثة إلى صاحب العصر (عج)

هـذه استغاثة إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه من حيث تكـون تصلّي ركعتين بالحمد وسـورة، وقم مستقبل القبلة تحت السّماء، وقل:

«**سَـلامُ الله الْكامـلُ التّـامُّ، الشّـاملُ الْعـامُّ، وَصَـلَواتُهُ الدّائمَـةُ، وَبـرَكاتُـهُ الْقائمَةُ التّامَّةُ عَلى حُجَّـة الله وَوَليّه في أَرْضـه وَبلاده، وَخَليفَته عَلى خَلْقه وَعباده، وَسُـلالَة**

النُّبُوَّة، وَبَقيَّة الْعتْرَة وَالصَّفْوَة، صاحب الزَّمان، وَمُظْهر الإيمان، وَمُلَقّن أَحْكام الْقُرْآن، وَمُطَهِّر الأَرْض، وَناشر الْعَدْل في الطُّول وَالْعَرْض، وَالْحُجّة الْقائم الْمَهْديِّ، الإمام الْمُنْتَظَر الْمَرْتَضَيِّ، وَابْن الأَئمَّة الطّاهرينَ، الْوَصيِّ ابْن الأَوْصياء الْمَرْضيّينَ الْهادي الْمَعْصُوم ابْن الائمَّة الْهُداة الْمَعْصُومينَ.

السَّلامُ عَلَيْك يا مُعزَّ الْمُؤْمنينَ الْمُسْتَضْعفينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُذلَّ الْكافرينَ الْمُتَكَبِّرينَ الظّالمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا صاحبَ الزَّمان، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ رَسُول الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَمير الْمُؤْمنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ فاطمَةَ الزَّهْراء سَيِّدَة نساء الْعالمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بْنَ الأَئمَّة الْحُجَج الْمَعْصُومينَ، وَالإمام عَلَى الْخَلْق أَجْمَعينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُخْلص لَكَ في الْوِلايَة.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الْمَهْديُّ قَوْلاً وَفعْلاً، وَأَنْتَ الَّذي تَمْلأُ الأَرْضَ قسْطاً وَعَدْلاً، بَعْدَما مُلئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، فَعَجَّلَ الله فَرَجَك، وَسَهَّلَ مَخْرَجَك، وَقَرَّبَ زَمانَك،

وَكَثّر أَنْصارَكَ وَأَعْوانَكَ، وَأَنْجِزْ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقائلِينَ ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾(١).

يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، حاجَتي كَذا وَكَذا، فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتي لِعِلْمي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْمُوداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، سَلِ اللهَ تَعالى في نُجْحِ طَلِبَتي، وَاِجابَةِ دَعْوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي» وادع بما أحببت فإنّها تقضى إن شاء الله(٢).

الإختفاء عن أعين الأعداء

يقرأ للإختفاء عن أعين الأعداء وهي ممّا جرّبته عند خروجي من بلاد العدوّ في سنة ١٠٩٠هـ:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ

(١) سورة القصص: آية ٥.

(٢) أقتبس الشيخ عباس القمي هذا الدعاء ووضعه في كتابه مفاتيح الجنان – مفاتيح الجنان ص٢٠٦.

وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾(١) ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾(٢) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴾(٣)».

دعاء الاحتجاب لأمير المؤمنين عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم

إحْتَجَبْتُ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْقَديمِ الكامِلِ، وَ تَحَصَّنْتُ بِحِصْنِ اللهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ، وَرَمَيْتُ مَنْ بَغى عَلَيَّ بِسَهْمِ اللهِ وَسَيْفِهِ الْقاتِلِ.

اللَّهُمَّ يا غالِباً عَلى أَمْرِهِ، وَيا قائِماً فَوْقَ خَلْقِهِ، وَيا

(١) سورة الجاثية: آية ٢٣.

(٢) سورة النحل: آية ١٠٨.

(٣) سورة الكهف: آية ٥٧.

حائلاً بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِه، حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطانِ وَنَزْغِه، وَبَيْنَ ما لا طاقَةَ لي بِه مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ، كُفَّ عَنّي أَلْسِنَتَهُمْ، وَأَغْلُلْ أَيْديَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدّاً مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ، وَحِجاباً مِنْ قُوَّتِكَ، وَسَدّاً مِنْ سُلْطانِكَ، إِنَّكَ حَيٌّ قادِرٌ.

اللَّهُمَّ أَغْشِ عَنّي أَبْصارَ الظَّلَمَةِ النّاظِرِينَ حَتّى أَرِدَ الْمَوارِدَ، وَأَغْشِ عَنّي أَبْصارَ الظُّلْمَةِ حَتّى لا أُبالي عَنْ أَبْصارِهِمْ، ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾(١).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ كُفيتُ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ﴾ حُميتُ.

﴿كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ﴾(٢).

(١) سورة النور: آية ٤٣-٤٤.

(٢) سورة الكهف: آية ٤٥.

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾[1].

﴿يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾[2].

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[3].

﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[4].

تقول ثلاثاً: شاهَت الْوُجوه، وَ عميَت الأَبْصار، وَ كَلَّت الأَلْسُن، جَعلْتُ خَيْرَهُمْ بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ، وَشَرَّهُمْ بَيْنَ قَدَمَيْهِمْ، وَخاتَمَ سُلَيْمانَ بَيْنَ أَكْتافِهِمْ.

سُبْحانَ الْقادِرِ الْقاهِرِ الْكافي ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[5].

---

(١) سورة الحشر: آية ٢٢.

(٢) سورة غافر: آية ١٨.

(٣) سورة التكوير: آية ١٤-١٨.

(٤) سورة ص: آية ١-٢.

(٥) سورة البقرة: آية ١٣٧.

﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ﴾[1]، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ إكْفنا، ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ إحْمنا وارْحَمْنا.

هُوَ اللّهُ الْقادرُ الْقاهرُ الْكافي، ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾[2].

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾[3]، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾[4].

اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ حاجَتي، وَتَغْفِرَ لي ذُنوبي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

---

(١) سورة البقرة: آية ١٣٨.

(٢) سورة يس: آية ٩.

(٣) سورة النحل: اية ١٠٨.

(٤) سورة النمل: آية ٣٠-٣١.

﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾[1]، يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

دعاء لدفع الغم وطلب الحاجات

دعـاء علّمه جعفر بن محمّد عَلَيْهِ السَّلَامُ لجعفر بن إبراهيم الهاشمـي، قـال: شكـوت إليه غمّـاً في قلبـي وضيقاً في صدري وفكراً يأخذني، فأمرني أن أصلّي ركعتين وأن أدعو بهذا الدّعاء:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي حينَ يَسُوءُ ظَنِّي، وَ أَنْتَ رَجَائي عِنْدَ انْقِطاعِ الْحِيلَةِ عَلَيَّ، وَأَنْتَ عُدَّتي في كُلِّ شِدَّةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ، وَأَنْـتَ رَبِّي (لا أَنْكُرِكَ) في كُلِّ مُصـيبَةٍ ضـاقَتْ لي، وَأَنْتَ يـا إلَهـي مُفَـرِّجُ كُلِّ بَلْوى، وَأَنْـتَ يَا إلَهي فـي كُلِّ عَظيمَةٍ تُدْعى، وَأَنْتَ يَا ذُخْري لِكُلِّ شِدَّةٍ تُرْجَى، فَإلَيْكَ يَا مَوْلايَ الْمُشْتَكى، وَأَنْتَ يَا إلَهي الْمُرْتَجى، فَمَا أَكْبَرَ هَمِّي إنْ أَنْتَ لَمْ تُفَرِّجْهُ، وَأَزَلَّ لِسـاني إنْ أَنْتَ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَخَفَّ ميزاني إنْ

(١) سورة طه: آية ١١١.

أَنْتَ لَمْ تُثَقِّلْهُ، فَأَنَا يَا رَبِّ صَاحِبُ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَالْجُرْمِ الْعَظِيمِ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي بَارَزْتُكَ بِسُوءِ فِعْلِي وَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِرٌّ يُوَارِينِي.

اللَّهُمَّ فَهَا أَنَا أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْعَبْدِ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِذَنْبِهِ غَافِراً (وَلا لِعَوْرَتِهِ سَاتِراً) غَيْرَكَ، وَأَنَا يَا رَبِّ عَبْدُكَ الذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَ، وَأَنَا الْعَاثِرُ الَّذِي أَقَلْتَ، فَمَا شَكَرْتُ وَلا قَبِلْتُ نَصِيحَتَكَ وَأَنْتَ مُفَرِّجُ كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ صَاحِبُ كُلِّ أَحَدٍ، وَأَنْتَ كَاشِفُ ضُرِّ أَيُّوبَ، وَأَنْتَ غَافِرُ ذَنْبِ دَاوُدَ، وَأَنْتَ رَادُّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَأَنْتَ سَامِعُ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَأَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَأَنْتَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِكَ الَّذِي لا يَقَرُّ لِهَيْبَتِهِ الأَرْضُ، وَلا يَقُومُ لَهُ السَّمَاءُ إِلاَّ بِقُدْرَتِكَ، أَسْأَلُكَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ (فِي عِبَادِكَ) مَا تُرِيدُ» .

قال جعفر بن إبراهيم: فوالله الّذي لا إله إلا هو ما رجعت إلى منزلي حتى قضيت حاجتي، وفرّج عني غمّي

وهمّــي، ولا دعوت بهذا الدّعاءِ طـول عمري على ظالم إلاّ نصــرني الله عليه، ولا دخلت على مريض فدعوت عنده هــذا الدّعــاء إلاّ عوفــي، ولا دعوت فـي غـم إلاّ وفرّج الله عنّي غمّي، وقضى حاجتي، والله أعلم بالصواب.

الفهرس

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة

عن أمـير المؤمنين عليه السلام: «**إذا مـات مؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة ستراً بينـه وبين النـار، وأعطـاه الله بكل حرف عليه مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات**».

جامع السعادات، محمد مهدي النّراقي ج١ ص١١٢

عن الإمام الصادق عليه السلام: «**حدثوا عنا ولا حرج، رحم الله من أحيا أمرنا**».

الدعوات، قطب الدين الراوندي ص٦٣